

عمر بهاء الدين الأميري هو شاعر سوري من مدينة حلب. ذو اتجاه إسلامي. يميل إلى الطريقة الصوفية. شعره يمتاز بالطبيعة العاطفية والحس الوجداني المرهف. وتناول في شعره العديد من المواضيع منها مواضيع سياسية وعاطفية ودينية. عمل سفيراً لفترة من الزمن لباكستان ثم للمملكة العربية السعودية.

[عدل] طفولة عمر ودراساته

ولد في مدينة سوريا (حلب) نشأ عمر في مدينة حلب، وفيها تلقى دروسه الأولى في المدرسة الفاروقية، وحفظ القرآن الكريم، ومن مدارسها الأخرى تلقى علوم الأدب، والعلوم، والفلسفة، وعلم الاجتماع، والنفوس، والأخلاق، والتاريخ، والحضارة، وألوع بالشعر العربي، وكانت له هواية – بعد حفظ القرآن الكريم – حفظ روائع الشعر العربي في مختلف عصوره.

في الجامعة السورية تلقى العلوم القانونية، وحمل "شهادة الحقوق" التي تخوله أن يكون محامياً، وفعلاً عمل عمر في مهنة المحاماة حيناً من الزمن، ثم سافر إلى باريس رغبة في استكمال تحصيله العلمي، فدرس الأدب العربي والعالمي، وفقه اللغة، وحمل الشهادة العليا من جامعة السوربون.

ثم عاد إلى مدينته، فدرّس في حلب حيناً من الزمن، بالأخص مادة "حاضر العالم الإسلامي" في الكلية الشرعية، ثم انتقل إلى العاصمة وتولى إدارة المعهد العربي الإسلامي، وكان الشعر والترنم به هوايته الأولى.

عمل مدة طويلة في تدريس الادب وفقه اللغة، والحقوق والحضارة الإسلامية، في عدد من الجامعات العربية والأجنبية عمل سفيراً في وزارة الخارجية السورية. وقد تميز بشعره الديني توفي عام ١٩٩٢م.

كان الشاعر مع أسرته في أحد المصايف في لبنان، ثم سافرت الأسرة إلى حلب وخلفته وحيداً، فكانت قصيدة مسكنهم في القلب.

[عدل]الأميري في السلك الدبلوماسي

---

التحق الأمير بالسلك الدبلوماسي، فعين وزيراً مفوضاً، ثم سفيراً، وقضى شطراً من حياته سفيراً لبلده في المملكة العربية السعودية، وشطراً آخر في باكستان. ويبدو أنه اغتتم فرصة عمله في باكستان فتعلم اللغة الأوردية حتى أتقنها، واستطاع أن يتحدث بها، ويحاضر، ويخطب، ثم ترك الدبلوماسية، وتفرغ لخدمة العمل الإسلامي بقية حياته.

[عدل]الأميري في خدمة الإسلام والمسلمين

---

رغب الملك المغربي الراحل الحسن الثاني أن يستفيد المغرب من علوم هذا الرجل العملاق الذي ملأ صيته الآفاق، وتحدثت به الدنيا، فاستدعاه إلى المغرب، وعينه أستاذاً لكرسي "الإسلام والتيارات المعاصرة" في "دار الحديث الحسنية" بالرباط، واستمر أستاذاً في الدراسات العليا والدكتوراه خمسة عشر عاماً، كما درّس مادة "الحضارة الإسلامية" في جامعة محمد الخامس.

كان عمر يتقن إلى جانب لغته العربية: اللغة التركية التي تعلمها من أبيه وأمه وبيته، والفرنسية، والأوردية، وهذا ما سهل عليه التنقل في شتى بلاد العالم، يخطب أو يحاضر، ويلتقي بكثير من رجال العالم من شتى الأجناس واللغات، ويتفاهم معهم، من هنا نستطيع فهم سبب تعرفه على معظم حكام العالم الإسلامي، وعلمائه، وقادته، وتكوين وشائج دائمة، ومحبة بينه وبينهم.

لو قدر لك أن تزوره في منزله بشارع لافوازييه يوماً بمدينة الرباط، أو في منتجعه الساحلي في الهرة بقرب الرباط، أو بمقره بمدينة جدة في المملكة العربية السعودية، أو في أي مكان يحل فيه، لرأيت شيئاً عجباً. فلهواتف ترن في مقره حيث كان ليل نهار،

هذا هاتف من جنوب إفريقيا، وهذا من تونس الخضراء، وذاك من باكستان، وهذا من أندونيسيا، وهذا من الصومال، وذاك من مصر، وهكذا، فكأن الدنيا كلها تعرفه، وتسال عنه، ولا تستغني عن سماع صوته، وما أشبهه بعظماء العالم الذين يملكون قلوب الملايين من البشر، لذلك فهم دائماً مع الناس، جسداً أو روحاً

[عدل]دواوينه

له عدة دواوين شعرية منها:

١. أب: ديوان يتناول تتصف أشعاره بطبيعة العاطفة الأبوية.
٢. أذان القرآن.
٣. ألوان طيف.
٤. أمي.
٥. حجارة من سجل.
٦. قلب ورب.
٧. مع الله.
٨. نجاوى محمدية.
٩. رياحين الجنة.
١٠. مختارات من شعر الأميري.

[عدل]وفاته

نُقل من المغرب إلى الرياض للعلاج على نفقة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود - -  
فتوفي بها. ونُقل إلى المدينة المنورة، ودفن بالبقيع.

التصنيفات: